



تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية

قبلت: ٢٥ فبراير ٢٠١٩، تصحيح: ٤ مارس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ مارس ٢٠١٩

مستخلص البحث: الغرض من هذه الدراسة هي وصف تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية. ومنهجيتها دراسة مكتبية لأن مراجعة البيانات من الكتب والمجلات والمعلومات المكتوبة المتعلقة بالدراسة. والحجة على هذه الدراسة هي أن النظرية البنائية تهتم بالعوامل الخارجية من تعليم اللغة العربية وهي عملية لخدمة التلاميذ في تعليم صوت اللغة والمفردات، والتراكيب واستعمالها بالعربية لتعبير أغراضهم أو مشاعرهم. وجدت الدراسة أن تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية يستطيع أن يستعمل في تطبيق (١) عملية تعليم اللغة العربية مفتوحة في الفصل وتؤتي الفرصة الكثيرة للتلاميذ لتحريك واختيار العمليات وكان المدرس هو المرشد في الفصل أو خارجه، (٢) تعليم اللغة العربية بناء على خبرات التعليم عند هم ذات معنى مباشرة. والخلاصة أن تعليم اللغة العربية على هذا الأساس لائق في تعليم اللغة.

فطريانا

Fitriyanaoke99@gmail.com

سوجي رماضنتي

فبرياني

Suciramadhantifebriani11@gmail.com

m

طالبتا قسم تعليم اللغة
العربية كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم
مالانج إندونيسيا

الكلمات الرئيسية : تعليم اللغة العربية، النظرية البنائية

طريقة الاقتباس : فطريانا، سوجي رماضنتي فبرياني (٢٠١٩)، تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية.

مجلة العلمية لساننا، ٢، ١.

عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

اللغة العربية هي لغة العروبة فهي لغة القومية العربية في التقديم. ولغة الوحدة العربية التي تستندها في الحديث (محمود على السمان، ١٩٨٢: ٢٠). اللغة العربية هي كلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا من طريق النقل، وحفظها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومها (مصطفى الغلايين، ١٩٨٤: ٤٠). لذلك اللغة العربية هي إحدى اللغة في العالم.

ولا شك أن اللغة العربية لها دور مهم لأنها لغة القرآن العظيم وهي ألة أو وسيلة لفهم المضمونات القرآن الكريم والتعمق فيها وهو مصدر أول وأساس لتعاليم دين الإسلام كقول الله تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف، د. س: ٢). وكذلك، اللغة العربية هي لغة العلم كالعلم المكتوب بالعربية يعني الفقه والعقيدة والتوحيد والتفسير وغيرها. بناء على الواقع السابق أن اللغة العربية مهمة في التعليم لمساعدة الطلاب لمفاهيم العلم الدين وغيرها.

إن اللغة العربية لها مهارات لغوية وهي مهارة الإستماع، الكلام، القراءة والكتابة. وكل مهارة كوسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس وأداة التعلم والتعليم. أغراض تعليم اللغة العربية يعني (١) تنمية قدرات الطلاب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها، (٢) تنمية قدرة الطلاب على النطق الصحيح للغة والحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء، (٣) تنمية قدرة الطلاب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم، (٤) تنمية قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة (زين العارفين، ٢٠١٠: ٣٤). بناء على أغراض السابقة، وجب على المدرس ليسهل عمليات تعليم اللغة العربية لإستخدام النظرية البنائية الذي لها مميزات المناسبة بتعليم اللغة العربية.

في مجال التعلم والتعليم ينبغي أن يكون النظرية قابلة للتطبيق، وأن تصاغ بأسلوب مفهوم وجامع، يربط بين الحقائق والقوانين التي توصل إليها

الباحث. كما ينبغي أن تفتح النظرية آفاقاً جديدة، وأن تكون مشجعة على الاكتشاف، مفتوحة للتطوير، حسب ما يرد من معلومات إضافية تقود إلى مزيد من البحث والتطوير والتطبيق (عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، ١٤٢٣ هـ: ٢٧٥). ومن أشهر النظريات ذات العلاقة بتعلم اللغات وتعليمها: النظرية السلوكية *Behavior Theory*، النظرية المعرفية *Cognitive Theory*، النظرية الفطرية *Innateness Theory*، النظرية التحويلية التوليدية *Transformational-generative*.

تعليم اللغة العربية هو نظام الذي يتكون من عناصر التعليم التي يرتبط بعضهم ببعض (٧٨: ٢٠١٦، Maimunah). إذا كل واحد من العناصر يرتبط ارتباطاً جيداً فنتائجه جيد. كما عرفنا أن عناصر التعليم تتكون من المدرس، الطلاب، الطريقة التعليمية، المادة التعليمية، الوسيلة التعليمية، التقويم.

وجب على المدرس لتعيين الطريقة المستعملة في تعليم اللغة العربية. أكثر من المدرس يستعمل الطريقة التقليدية التي ليست المناسبة بهذا العصر. لأنها يسبب الطلاب أن يشعروا حشمة وخوفاً بتعليم اللغة العربية خاصة. والمادة التعليمية ليست ذات المعنى عند الطلاب لأنهم ليس الفاعل في تعليم اللغة العربية.

من البيانات السابقة، ظهرت المشكلات ومنها " كيف تعليم اللغة العربية على أساس النظرات البنائية".

منهجية البحث

لتحليل المشكلات السابقة، تستخدم منهجيتها دراسة مكتبية لأن مراجع البيانات من الكتب والمجلات والمعلومات المكتوبة المتعلقة بالدراسة أي آراء الخبراء وعلماء اللغة في النظريات البنائية في تعليم اللغة العربية.

تعليم اللغة العربية

هناك آراء الخبراء من التعليم، ومنها "التعليم هو إيصال العلم والمعرفة إلى أذهان الطلاب أو الدارسين أو المتعلمين، بطريقة قويمه. وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول العلم والمعرفة (محمد على السمان، ١٩٨٢: ١٢٠). وقال الطعيمة إن " التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة" (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦: ٤٥). وتعليم اللغة العربية هو العمليات لمساعدة الطلاب لتدريس المفردات والتراكيب المناسبة لتعبير أغراضهم ومشاعرهم باللغة العربية.

عوامل التعليم اللغة العربية

- (١) الدافعية : يكتسب التلاميذ المهارات اللغوية العربية على وجود الدافعية التي صدرت من انفسهم، وهذا الدافع يؤثر كثيرا على
- (٢) ترقية لغتهم العربية وإحيائها.
- (٣) الموهبة : الموهب هو أساس أو الصفة الذكائية من الولادة أو عبارة أخرى هو الطاقة التي ملكها الطلاب أو حملها منذ ولادتهم (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦: ١٢٩).
- (٤) الذكاء

كانت الذكائية تسرع على العمل الآخر لأن الذكائية لها دور مهم في تنمية العقل و الفكر ومن يعقل و يفكر على شيء فينال شيئا على قدر التفكير. إن كانت فكرته جيدة فالحاصلات جميلة

وممتازة وإن كانت سيئة فنتيجتها قبيحة و مفسدة (رشدى أحمد طعيمة، ١٩٨٦: ١٣٠).

٥) البيئة اللغوية

البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في العملية التعليمية و ترغب التلاميذ في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه التلاميذ وما يشاهدونه من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به والمتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية (رشدى أحمد طعيمة، ١٩٨٦: ١٣١).

٦) التمرينات

تعدّ التدريبات ضرورية، فالطلاب يريدون لهم أن يكتسبوا مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران.

٧) الوسائل

قال عبد الرحمن الفوزان أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات الطلاب وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة. ولا شك أنها تستطيع أن تكون سمة نجاح التعليم والتعلم (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ٢٠١١: ١٠٨).

٨) المواد الدراسية

المواد الدراسية لها دور مهم في تعليم اللغة وهو عنصر من العناصر التي تحتاج في تكوين المناهج. كانت المواد تؤثر الميول والرغبة لدى الطلاب. قد تكون المواد في مكان مختلف إما يكون الطلاب يرغبون فيها وإما أن يكون يرغب عنها.

النظرية البنائية

النظرية البنائية من البناء هو إيجابي. البنائية هي النظرية التي تأخذ حرية عند الطلاب الذي يراد التعلّم والإحتياجات بكفاءة لكشف إرادة تحت إرشاد المعلّم. مكشف النظرية البنائية هو مارك بلدوين Mark Baldwin. ونشأها جين فياغيت. *Jean Peaget* هذه النظرية أولها من تفكير غيامباتستا فيكو *Giambatista Vico* وهو يعبر "إله هو خالق العالم والناس هو سيّد خالقه. بناء على هذا أن المعرفة ليست تتخلق من الفاعل (Wina Sanjaya, ٢٠١٣: ٢٥٧)

البنائي تشتق من كلمة البناء أو البنية، وهي التي اشتقت من أصلها اللاتينية "*Sturere*" بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما. وتعتبر النظرية البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن "أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة. النظرية التعلّم البنائية تطلق عليها أيضا بالنظرية البنائية بكثير. تكون كلمة "البنائية" مقابلة بالمصطلح الإنجيليزية "*Conructivism*" وفي اللغة الإندونيسية تترجم بـ "*Konstruktivisme*". قدم بروان أن البنائية "تمثل نوعا من المعرفة البنية فهي تجسيم وتوحيد الاتجاهات المتنوعة، انبثقت من أنظمة معرفية متنوعة من بينها: علم اللغويات، وعلم النفس وعلم الاجتماع (H.Douglas Brown, ٢٠٠٧: ١٣).

رأت النظرية البنائية أن المعرفة تأثر عمليات التعليم. والتعلّم ليس خالد، بل يبني من الخبرات المتنوعة، وليس الحفظ فقط بل متوقّف العلمية وإجراءات الإبداع. والتعلّم بأساس النظرية البنائية هو تكوين المعارف في بيئة المجتمع. لذلك الطلاب هو مكوّن المعرفة في حدّ ذاته (Wawan Gunawan, ٢٠١٢: ٧١). بناء على البيانات السابقة أن ديوي Dewey يرى أن المعرفة ليست خالدة بل هي إجراءات الإبداع. لذلك تعليم

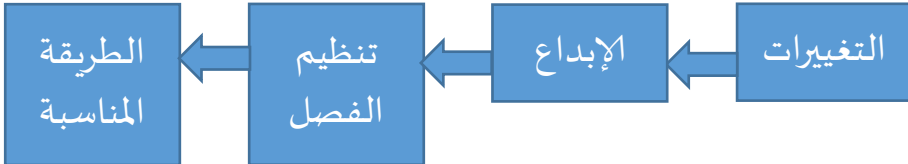
اللغة العربية بالنظرية البنائية تأخذ الوقت الكبيرة والفرص الكثيرة عند الطلاب لكشف العلم والمعارف التي تتعلق باللغة العربية بالطريقة المتنوعة المناسبة بمهارة اللغوية الموجودة.

أساس من النظرية البنائية يعني (١) خدمة الطلاب للتفكير عميقا، (٢) إبداع البيئة الجيدة، (٣) بناء المعرفة بخبرات الطلاب، (٤) توسيع العلم والمعرفة والفهم عند الطلاب (لنغ بوديينتو، ٢٠١٨:).

نتائج البحث

تعليم اللغة العربية بنظرية البنائية يهتم كيف المفرفة أو المعلومات أو العلم لإيجاد الطلاب بخبراتهم لأن المدرس يعطي الفرص الكبيرة الطلاب لبناء العلم بجماعة أو تعاونية، لذلك تعليم اللغة العربية ذات المعنى عند الطلاب كما البيانات التالية:

١. تعليم اللغة العربية المفتوحة وإيطاء الفرصة الكثيرة الطلاب لحركة إستقلاليا بعضهم ببعض ثم دور المعلم هو إرشاد الطلاب لتعيين الموضوعات المتعلقة المناسبة بالعمر والوقت الموجودة.



٢. تعليم اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني. التعلم التعاوني يطلب الطلاب لإيجاد العلم والمعارف بخبرات التعليم في دخول الفصل أو خارجه. التعلم التعاوني هو شكل من الأشكال التعليمية حيث كان يتعلم به التلاميذ و يعمل في المجموعات الصغيرة تعاونا باعضائه الذي يتكون من أربعة إلى ستة أشخاص بصفة مختلفة. قال طعيمة والناقاة التعلم التعاوني هو أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة، يترواح عددهم في كل مجموعة تلميذين (٢)

وستة (٦) تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة، معتمدين على بعضهم بعضا. وتحدد وظيفة المعلم في مراقبة المجموعات و توجيهها وإرشادها (رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقا، ٢٠٠٦: ١٧٩).

يرى توم ف. سفجي Tom V. Savage أن التعلم التعاوني هو المدخل الذي يتركز به التعاون في المجموعات الصغيرة (Rusman, ٢٠٠٣: ١١). إذن، أن التعلم التعاوني هو التعلم الإدراكي والقصدي، وهو يهدف أن ينتهي به الصفة التفاعلية بين أفراد التلاميذ لكي يجتنبوا عن سوء الفهم الذي يظهر العداوة والخصومة وأنانيا (Rusman, ٢٠١١: ٢٠٥). ويرى أحمد رشدي طعيمة والناقا مظاهر التعلم التعاوني كما يلي :

١. يتعلم التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددها تلميذين (٢) وستة (٦) تلاميذ.
٢. تتكون كل مجموعة من تلاميذ المختلفي الاستعدادات و القدرات
٣. يسعى أفراد كل مجموعة نحو تحقيق هدف أو مجموعة أهداف مشتركة
٤. يعتمد أفراد المجموعة على بعضهم بعضا اعتمادا إيجابيا لتحقيق أهدافهم المشتركة
٥. تتفاعل أعضاء المجموعة وجها لوجه، ويساعد بعضهم بعضا
٦. يكون كل عضو في المجموعة مسؤولا عن تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة
٧. تستخدم أعضاء المجموعة مهارات العمل الجماعي التعاوني، مثل مهارات القيادة و اتخاذ القرار و التواصل،
٨. ويتنافس كل منهم حول السلوك الاجود

يقوم أفراد كل مجموعة درجة جودة العمل الذي تم ومدى نجاحهم فيه (رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقة، ٢٠٠٦: ٧٨-٨٨).

وأشكال من التعلم التعاوني باستخدام هذا النموذج، يعنى (١) نموذج (STAD) (*Student Team Achievement Division*)، (٢) نموذج (*Team Games Turnamen*، (٣) نموذج (*Jigsaw*، (٤) نموذج (*Grup Investigation*).

٣. التعليم الفردية عند الطلاب في دخول الفصل أو خارج الفصل. هذا يسبب الطلاب لعمل وظائف المدرس، لذلك فهمهم عن العلم الموجودة بمصدر خبرات التعليم وله ذات المعنى عند الطلاب.

خاتمة

اللغة العربية لها المهارات اللغوية التي تنقسم إلى أربع المهارات يعني الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة. والعناصر اللغوية المتعلقة باللغة هي الأصوات، المفردات والتراكيب. كلهم يُدرّس طلاب الذي يراد تعليم اللغة العربية. أكثر من النظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وإحدى منها هي النظرية البنائية. تعليم اللغة العربية بنظرية البنائية تتكون من ثلاث أجناب: (١) عملية تعليم اللغة العربية المفتوحة والمستقلة تحت إرشاد المدرس، (٢) استخدام التعلم التعاوني، (٣) التعليم الفردية عند الطلاب في دخول الفصل أو خارج الفصل. استخدام النظرية البنائية ليس تكوين تعليم اللغة العربية ملل وله ذات المعنى عند الطلاب لأن إعطاء الفرص الكبيرة الطلاب لتدريب اللغة العربية وتكوين المعرفة من الخبرات الطلاب في الفصل أو خارج الفصل.

مراجع

القرآن الكريم

عبد الحلیم حنفي وأصحابه (٢٠١٩). استراتيجي التعليم النشط في علم اللغة العربية. بندونج: عمان.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي (١٤٢٣). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦). تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى.

رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقة (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الاستراتيجيات. مطبعة بنى ازناين: المملكة المغربية.
زين العارفين (٢٠١٠) اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها. بادنج: هيف فريس.

لنغ بوديينتو، كلية الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في ١٢ ديسمبر ٢٠١٨ .

محمد على السمان (١٩٨٢). التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

مصطفى الغلايين (١٩٨٤). جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية.

- H. Douglas Brown (٢٠٠٧). Principles of Language and Teaching .
New York: Pearson Education.
- Maimunah (٢٠١٦). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis
Humanistik. Jurnal Studi Islam, Vol ١٤, No ١.
- Rusman (٢٠١١). Model Pembelajaran Mengembangkan
Profesionalisme Guru. Jakarta: Raja GrafindoPersada.
- Wawan Gunawan (٢٠١٢). Konstruktivisme Berbasis Karakter Pada
Pembelajaran Bahasa Indonesia, Jurnal Pena Vol.٢ No.٣
Desember.
- Wina Sanjaya (٢٠١٣). Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar
Proses Pendidikan. Jakarta: Kencana.